ان يصر فوا عن انفسهم العذاب ذكر ذلك كله فى القاموس قوله لو قصد
فى قوله لكان خيرا فى القاموس استقامة الطريق وضد الافراط كالا
لقد رايت اى علمت او امرت بلفظ المجهول شك من الراوى و قوله
ان تجوزن فى القول تجوز فى الصلوة خفف وفى الكلام تكلم بالمجاز والمراد
هنا الاسراع والتخفيف وفى الصراح الجواز روانى ورو ان شدن
وكذشتن از جاى ورامبى و سبک كذاردن نماز وسخن بمجاز كفتن
قوله وان من العلم جهلا قال الطيبى نقلا عن النهاية وهو ان يتعلم
من العلوم مالا يحتاج اليه كالنجوم وعلم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه
من القرآن والسنة فيجهله وقيل هو ان لا يعمل بعلمه فكانه جاهل
انتهى و يمكن ان يقال ان من يدعى لنفسه بزعمه علما وليس كذلك
فى نفس الامر لبطلان زعمه علما او المراد من يتوغل فى ذات الله وصفاته
بالكنه ويريد ان يعلمه بالكنه و ذلك العلم جهل فى الحقيقة اذ لا سبيل
الى العلم بالكنه او المراد ان الاعتراف بالجهل فى بعض المواضع علم لكونه
مما لا يعلم فيكون هذا فرد العلم وهو جهل فيكون بعض العلم جهلا فافهم
وقوله وان من الشعر حكما وفى رواية لحكمة اى كلاما نافعا يمنع من الجهل
والسفه قيل اراد بها المواعظ والامثال التى ينتفع بها الناس والحكم
العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم ويروى لحكمة و
هو بمعنى الحكم كذا ذكر مجمع البحار نقلا عن النهاية والحاصل ان الحكم
والحكمة يجئ بمعنى واحد ففى رواية وقع فيها الحكمة يجوز ان يحمل
على معنى الحكم وفى رواية جاء فيها الحكم يحمل على معنى الحكمة وقوله
وان من القول عيالا اى وبالا على القايل او على السامع الجاهل الذى
لا يفهمه او العالم الذى يعلمه او ثقلا على من لا يريد ان يسمعه كذا فسروه
الفصل الثالث قوله يفاخر فى القاموس الفخر التمدح بالخصال كالافتخار

ويحتمل على ان الظاهر على هذا
العصر ان يقال ان من الجهل
علما، ولكن كلا العبارتين
صحيح ذا داره ذلك المعنى فافهم

كالافتخار وفاخره مفاخرة وفخارا عارضه بالفخر قوله حاد اسم فاعل
من الحدا قال فى القاموس حدا الابل حدوا وحداء وحداء زجرها و
ساقها وفى الصراح حدا ابن شتر بسرود و اواز والحداء من الغنا
مباح لا خلاف فيه لاحد وانجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح
الجيم والشين المعجمة آخره وكان انجشة يحدو بالنساء والبراء بن عازب
يحدو بالرجال وقوله رويدك رويد تصغير رود بالضم يقال امش
على رود اى مهلا رواد و مرود نرم رفتن درامدن ويقال ارود
بى السير والسفر ويقال رويدك عمرا فالكاف للخطاب لا موضع
لها من الاعراب ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى عمرو لانه اسم
سمى به الفعل ويعمل عمل الفعل لان الكاف انما يدخله اذا كان بمعنى افعل
ويقال رويد كمى رويد كما فى رويد كموني رويد كنني وحركة الدال
لالتقاء الساكنين ويستعمل على وجوه اربعة اسم فعل كقولك رويد
زيدا امهله وصفة نحو سار سيرا رويدا وحالا مثل سار القوم رويدا
ومصدرا نحو قولك رويد عمرو بالاضافة منصوب بفعله المقدر
كقوله تعالى فضرب الرقاب كذا فى القاموس قوله لا تكسر القوارير
قال قتادة يعنى ضعفة النساء فسر قتادة القوارير بالنساء يعنى
شبه النساء بالقوارير فى الرقة والضعف وسرعة الانكسار فذكر اسم المشبه به
واراد المشبه استعارة امر صلى الله عليه وسلم انجشة ان يغض من صوته
الحسن وخاف الفتنة عليهن من حداه بان يقع من قلوبهن موقعا لضعف
عزايمهن وسرعة تاثرهن وقيل خاف ضعفهن وتعبهن من سرعة مشى
الابل بحداه والاول اصح واشهر كذا فى مجمع البحار قوله هو كلام الخ يعنى ان
الشعر كلام لا يزيد لا بوزن وقافية وما فيهما من شئ والكلام ينقسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)